

جسارة سوريا .. وعجز الجامعة !

معهم في خندق واحد ويسدد معهم الرصاص الى قلوب
الثوار والوطنيين العرب ويحرق اجساد الابرياء من
الشيوخ والاطفال والنساء؟!!

كيف وجدت سوريا كل هذه الجسارة على حياتنا
وعلى عروبتنا وعلى سمعتها هي نفسها وسمعتنا نحن
جميعا ، وتركت جيشها الباسل يفوس في احوال دامية
من العار على ارض لبنان وهو لا يملك حتى رفض
الجريمة ؟ ! والاخوة العرب ينظرون ويكتفون باصدار
قرارات يعلمون ان سوريا لن تنفذها !!

من حق الرأي العام العربي ان يعرف .

لماذا لم يصدر قرار واحد باستنكار موقف
سوريا .. حتى قرار !! كلمات !!

لماذا لم تتخذ الجامعة العربية اجراء رادعا لانقاذ
لبنان وتقهرو سوريا على وقف اطلاق النار والانسحاب
من لبنان !!

ان العرب كلهم يعرفون ان امريكا واسرائيل تبارك
المذابح السورية في لبنان وترى في تدخل سوريا فرصة
لاقرار النظام هناك .. والعرب كلهم يعرفون ان سوريا
تحارب الى جانب قوات شمعون التي تتضمن اسرائيليين
وارهابيين صهيونيين ومرترقة اجانب ، وان هدف
شمعون وحلفائه وسادته هو القضاء على الثورة الفلسطينية
والحركة الوطنية التقدمية في لبنان؟!!

ولكن ما هو هدف سوريا التي تقف مع شمعون
على خط واحد ، وفي الخندق نفسه؟! .. ما هدفها ..!
لماذا لا تفصح الجامعة العربية .. !

لا ريب ان بعض العرب يرضون عن موقفها والا لما
اعجزهم قهرها على وقف اطلاق النار وسحب قواتها
التي تحتل ارض لبنان وتشن حرب ابادة همجية وحرب
تجويع وحشية على شعب لبنان وعلى الفلسطينيين
جميعا! ..

من حق الرأي العام العربي ان يعرف الحقيقة
كاملة .. فلتقل لنا الجامعة العربية اذن : انناك حقا

كيف حدث هذا كله والاطراف جميعا عربية؟!
كل هذا الدم العربي تسفكه سواعد عربية؟!
على اننا لا نريد ان نفتنص احدا في جريمته ونجمد
صورته امام التاريخ وهو يذبح اخاه !

لا نريد ان نعلق الغير في مشنقة خطاياها .. !!

ولكم نتمنى على الرغم من كل شيء ان يظل العربي
قادرا على ان يطهر يده من دماء اخيه بدموع الندم !!
نتمنى ان تستطيع هذه اليد المغسلة في التوبة ان تمتد
الى الاخرين بالسلام والمودة بدلا من الخنجر والرصاص! ..

ومع ذلك .. فما من عربي واحد يستطيع ان ينجو
من عذاب الضمير وكل هذا الطوفان من الدم والخراب
والالام والبشاعات يغمر وجه لبنان ويصم ضوء النهار
نفسه !

ما من عربي واحد يستطيع ان يصدق ان الدول
العربية مجتمعة قد عجزت ذات يوم عن انقاذ الشرف
العربي من عار المذابح التي ارتكبتها قوى العدوان ضد
شعب لبنان وقوات الثورة الفلسطينية!!

كيف استطاعت سوريا وهي عضو في الجامعة
العربية ان تمضي في حرب الابدان والتدمير الشامل ضد
التحالف الثوري الفلسطيني اللبناني مهجرة بذلك كرامتها
هي نفسها ، متحدية قرارات الجامعة العربية ، منتهكة
القيم العربية متحدية كل المشاعر والامال وتراثها الثوري
المجيد ، والضمير العربي العام؟!!

ماذا كانت تريد باحتلالها ارض لبنان وبشن حرب
الابادة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى الشعب
اللبناني؟! ثم على الاماكن ذات التاريخ الحضاري ..
وهي ميراث انساني لا تملكه لبنان وحدها ولا العرب
فحسب بل الانسانية جميعا؟!!

لقد نفهم دور شمعون وحلفائه من الامبرياليين
والصهيونيين والاسرائيليين .. ونفهم ان يحارب معه في
الصف نفسه اسرائيليون وارهابيون صهيونيون ومرترقة
اجانب .. ولكن الجيش السوري المجيد؟! كيف يقف

طلال رحمة

•• ودعة من بردى !

كان دوي استشهادك يا طلال أقوى من دوي القنبلة الحاقدة التي قتلتك .. ومع ذلك كان الحقد كبيرا .. وظل يلاحقك حتى ما بعد الشهادة !

★ ● ★

عندما قلت ان كلمات سعيد عقل تتحول الى رصاص من الحقد يقتل الناس .. هل كنت تعلم أن سعيد عقل اياه يخيب لك قنبلة من ذلك الحقد !

★ ● ★

عندما تجرات على « المافيا الثقافية » في هذا البلد فامسكت بخناقها ورحت تعريها قناعا اثر قناع .. هل كنت تعلم انك ممسك باقى .. وان ما كانت تلك الاقى قد وضعت من بيوض سيتحول الى حيات تدب في عين الرمانة ، وان صلا منها سيفندر بك ... فتراقص كل جممية الافاعي فرحا وانتقاما وتشفيا !!

★ ● ★

الوطنيون كثر يا طلال .. وتبلغ بهم الوطنية حد الشهادة .. تطلع حولك فالشهداء كثيرون .. لكن قبل ذلك ، كنت قد دخلت التجربة التي هي اقسى من الشهادة :

عملت في (الحوادث) وبقيت وطنيا .

ومن يعمل في (الحوادث) ويبقى وطنيا ، لا تعود كبيرة عليه الشهادة .

هنا قتلت ... نجحوا في قتلي بالمحاولة الثانية . بعد ان فشلوا مسموعا أبدا يقول :

هنا قتلت .. نجحوا في قتلي بالمحاولة الثانية .. بعد ان فشلوا في الاولى !!

★ ● ★

عفوك يا طلال .. اعري الحقد الذي قتلوك به . لانه الساحة التي استشهدت فيها . واستشهد فيها كثيرون .. كانت معركة بين الحقد والمحبة . قاتلوا بالحقد ومن الحقد .. وقاتلنا بالمحبة ودفاعا عنها ..

استشهد منا احياء كثيرون .. لكنهم لم يموتوا .. بل هم يولدون من جديد .. في كل سنبله قمح .. وعلى صدر كل امرأة تطعم اطفالها حليب المحبة للانسان والوطن .. فينا يولدون ، وفي جوارحنا يسكنون ما بقينا اوفياء لشهادتهم .. وامناء على ابتسامات المحبة التي واجهوا بها الموت .

★ ● ★

اخي طلال .. بالمناسبة .. اين دفنوك ؟ لم يشهق بك فاسيون ! هل تسمعه يئن ?? لماذا لم يفسلوا وجهك بدموع بردى ??

لماذا يبكي بردى ؟

« الهدف » البيروتية

٧ شباط ١٩٧٦

وقوة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ليست ورقة للعب على قمار لكسب آثم من بعض قوى الرجعية !! ..

اننا نطالب الجامعة العربية بأن تطرح الحقائق كلها على الرأي العام العربي .. فهذا حقه .. ونطالب كل دولة عربية بالقيام بدورها لانقاذ شعب فلسطين ولبنان .. ونطالب الدول الصديقة بموقف واضح من العدوان السوري .

ان الذي ينتهك اليوم على ارض لبنان انما هو شرف العربية كلها .. يا للرجال ! غضبة للشرف والحياة والمستقبل ..

يا للرجال !!

« روز اليوسف » القاهرة ١٩ يوليو ١٩٧٦

بعض الدوائر العربية ترى انه يجب تأديب تحالف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ! ويجب اضعاف قوات الثورة الفلسطينية والابقاء عليها هزيلة وسحق القوى التقدمية في لبنان لانها تمثل خطرا على مصلحة ما .. ؟!

امن اجل ذلك استمرت سوريا تقوم بدور كلاب الصيد ، لتنهك الفريسة وتمزقها قبل ان تدعن وتستسلم للصيد !

الكل يعرف ان سوريا تعيش على دعم عربي سخى ومعونات سوفيتية هائلة .. وما نظن ان هذه المساعدات قصد بها هدف آخر غير التنمية وتحرر سوريا من الاحتلال الاسرائيلي .. اما ان يتحول الدعم الى عدوان على الثورة العربية والى احتلال لارض عربية مقابل وعد بحل سلمي لاعادة الجولان كما يقال فهذا عار لسوريا ، وعار على العرب جميعا ان هم سكتوا عنه ! ان دماء الفلسطينيين في جنوب لبنان ليست ثمنا في صفقة ، ويجب الاتكون !